

مبادئ علم الاجتماع

تأليف

الدكتور/ وليد شلاش شبيب
أستاذ علم الاجتماع المشارك
رئيس قسم الخدمة الاجتماعية
كلية الآداب - الجامعة الإسلامية بغزة

1431هـ - 2010م

هذا الكتاب محكّم من عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية
بخطاب رقم: ج س غ / 64 / 17
وتاريخ: 26 / 11 / 2005م.

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
الطبعة الثالثة
1431 هـ - 2010م

مقدمة

علم الاجتماع من العلوم الاجتماعية الحديثة والتي لها جذور تاريخية ويعتبر العالم المسلم عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (1332م-1406م) هو مؤسس هذا العلم وهو الذي أسماه علم العمران البشري والذي يختص بدراسة واقعات العمران البشري باتباع المنهج العلمي ولذلك يرجع الفضل للعلماء المسلمين في إنشاء هذا العلم، وبعد ذلك ظهر علماء غربيون في العصر الحديث نسبوا ظهور هذا العلم لهم أمثال أوجيست ك ونت ودوركيم وغيرهم من علماء الغرب وأسماه علم الاجتماع Sociology ويختص بدراسة الظواهر الاجتماعية.

إن مفهومنا لعلم الاجتماع في العصر الحديث هو أنه العلم الذي يدرس الظواهر والنظم والعلاقات الاجتماعية دراسة علمية وصفية تحليلية تجريدية باتباع مناهج البحث وذلك للوصول إلى القوانين التي تحكم سير تلك الظواهر والنظم والعلاقات الاجتماعية.

وتناولت في هذا الكتاب دراسة مبادئ علم الاجتماع في خمسة أبواب تشتمل على التالي: الباب الأول وعنوانه: التعريف بعلم الاجتماع ويشمل ثلاثة فصول هي: الفصل الأول بعنوان: علم الاجتماع واستقلاله، والفصل الثاني وعنوانه: علم الاجتماع (أغراضه وميادينه) والفصل الثالث بعنوان: علم الاجتماع والعلم الإنسانية الأخرى.

الباب الثاني بعنوان: الفكر الاجتماعي ويشتمل على ستة فصول وهي: الفصل الأول بعنوان: الفكر الاجتماعي، الفصل الثاني بعنوان: الفكر الاجتماعي عند اليونان أمثال أفلاطون وأرسطو، والفصل الثالث بعنوان: الفكر الاجتماعي عند المسلمين، وأشرت إلى بعض العلماء المسلمين الذين ساهموا في إنشاء هذا العلم أمثال الفارابي وابن خلدون، والفصل الرابع بعنوان: الثورة الصناعية ونشأة علم الاجتماع وأشرت إلى العالم الفرنسي أوجيست كونت باعتباره مؤسس العلم في العصر الحديث، وفي الفصل الخامس بعنوان: مقارنة بين ابن خلدون وأوجيست كونت، من حيث الأسباب التي دعت ابن خلدون وأوجيست كونت إلى إنشاء دراسة جديدة لظواهر الاجتماع، وكذلك من حيث موضوع وأغراض ومنهج وأقسام الدراسة عند كليهما والنتائج التي توصل إليها كل منهما، والفصل السادس بعنوان: إميل دوركايم، باعتباره تلميذاً للعالم أوجيست كونت.

أما الباب الثالث فهو بعنوان: علم الاجتماع بين النظرية والمنهج، وفي هذا الباب نحاول أن نلقي الضوء على الأسس النظرية لمقومات علم الاجتماع باعتبارها دعائم أصالته كعلم مستقل له منطقة نفوذه الخاصة به، فضلاً عن ذلك نشير إلى بنائه المنهجي الذي يوضح أساليب معالجة قضاياها وظواهره وحقائقه، وكذلك سوف نتناول مناهج البحث الاجتماعي، ويحتوي على ثلاثة فصول وهي: الفصل الأول بعنوان: النظرية الاجتماعية (السوسيولوجية)، والفصل الثاني بعنوان: البناء المنهجي في علم الاجتماع، والفصل الثالث بعنوان: مناهج البحث الاجتماعي.

والباب الرابع بعنوان: النظم الاجتماعية ويحتوي على دراسة بعض النظم الاجتماعية ويشتمل على تمهيد للتعريف بالنظم الاجتماعية وستة فصول هي:

الفصل الأول بعنوان: النظام العائلي، والثاني بعنوان: النظام الاقتصادي، والثالث بعنوان: النظام السياسي. والرابع بعنوان النظام الديني، والخامس بعنوان النظام التعليمي، والسادس بعنوان النظام الطبقي.

أما الباب الخامس فهو بعنوان: نماذج من موضوعات الدراسة في علم الاجتماع، ويشتمل على ثمانية فصول وهي: الفصل الأول بعنوان: الجماعة والمجتمع، والفصل الثاني بعنوان: أسس العلاقات الاجتماعية في الإسلام، والفصل الثالث بعنوان: العمليات الاجتماعية، أما الفصل الرابع فهو بعنوان: الثقافة، والفصل الخامس بعنوان: التغيير الاجتماعي، والفصل السادس بعنوان: التخطيط الاجتماعي، والفصل السابع بعنوان: التنمية ومعوقاتها في المجتمعات النامية، وأخيراً الفصل الثامن بعنوان: الضبط الاجتماعي.

أدعو الله أن أكون قد وفقت في إعداد المادة العلمية في مبادئ علم الاجتماع.

والله ولي التوفيق،،،

د. وليد شلاش شبير

أستاذ علم الاجتماع المشارك

رئيس قسم الخدمة الاجتماعية

كلية الآداب – الجامعة الإسلامية بغزة